

## درس 01 لقاء العدو | سلسلة وتلك الأيام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى من والاه. احبتني في الله لقاء يتجدد مع الدكتور راغب السرجاني وبرنامجكم وتلك الايام. سلام عليكم يا دكتور. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. آآ كنا قد توقفنا في الحلقة السابقة عند اشتداد - 00:00:00

زمن وضوح رؤية. حضرتك نهيت كلامك يمكن في الحلقة السابقة آآ لما وصلنا الى ابتلاء النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين معه في المدينة. مم. من ناحية حنينهم لمكة ومن ناحية اه التحرش بالمشركين اللي حصل في السرايا ومن ناحية اه تهديد المشركين بمكة لمن في المدينة - 00:00:20

انهم لا ينبغي عليهم ان يؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم. عليه الصلة والسلام. وحتى الكلمتين قلت لنا ان المرحلة دي تبدأ بمرحلة ما يسمى فيها بالزلزلة اللي هي اخر زمن وضوح الرؤية. صحيح - 00:00:40  
بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. هو واقع الامر قبل ان نتحدث عن الزلزلة وعن ما حدث فيها من اه مواقف واحدات اه نريد اذا نقول ان ما حدث لرسولنا صلى الله عليه وسلم. كله بقدر. نعم. يعني ربنا سبحانه وتعالى يعني آآ وضح لنا في هذه السيرة العطرة - 00:00:50

الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما يمكن ان يتعرض له من يبني امة او من آآ ينشئ آآ دولة. هذا معنى طيب آآ يعني آآ يحدث تغييرا او اصلاحا في المجتمع لابد ان يمر بهذه المراحل. نعم. يعني ما في شيء عشوائي في السيرة. ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:01:10  
من اول خطوة الى اخر خطوة هو ده الطريق السليم الذي ينبغي ان يسير فيه المؤمنون. ما فيش حاجة اسمها صدفة. بالضبط ان تمشي كده الامور بالزات في السيرة كل الامور محسوبة. هي محسوبة بدقة. نعم. يعني لو كان ممكن يحصل نصر للدعوة من اول يوم يبقى كان ممكن يحصل - 00:01:30

ربنا اخره لهدفه الحكمة. يعني الستة بتوع الخزرش اللي اسلموا في العام الحادي عشر منبعثة. كان ممكن يسلقه من اول يوم وخلاص نتجه على اللي بآيدينا من اول اليوم ونمرص بكل هذه المراحل الابلاء. لابد ان يسير المسلمين في كل هذه الخطوات. نعم. انا ساعات ما بختارشى ربنا سبحانه وتعالى يختار لي - 00:01:50

اه يجري الامور بما يراها سبحانه وتعالى. لكن انا علي التقى برد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. كيف كان يتصرف مع الاحاديس يبقى بكل ما اوتينا من قوة مهما حاولنا ان نمنع زمن وضوح الرؤية. نعم. ان نمنع الابلاء. ان نمنع التعذيب - 00:02:10  
ان نمنع القهر والبطش ؟ لا يمكن. ربنا بيقول في القرآن الكريم الف لام ميم. حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا مستحيل يعني مستحيل ان يكون الناس كلمة الایمان دون ابتلاء وتمحیص هذه السنوات. ده مفهوم قوي لان كتير من الناس بتتخيل انه الایمان - 00:02:30

معناه رخاء معناه ترف معناه ان الدنيا هتبقى زي ما بيقولوا وردي وتتبغدد لا بالعكس ده اذا قلت كلمة الایمان انتظر الاختبار. نعم الابلاء عشان تبين ان كلمتك هذه التي نعم. هي في صدرك هي في قلبك. نعم. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قلوا - 00:02:50

اتلمنا. نعم. يعني مجرد دخلنا في الاسلام لكن الایمان هذا له معانى كثيرة. المسلمين مروا بمراحل الابلاء الشديدة. في هذه المراحل من المستحيل لان يلتحق بالایمان الا مؤمن حقا. صادق. نعم. الانصار دخلوا في الاسلام في هذه الفترة. عشان كده ايمانهم عالي جدا

عشان كده الرسول عليه الصلوة والسلام رفع قدرهم بدرجة ضخمة في نهاية حياته. وجعل صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب الانصار. نعم. ليه؟ لأنهم الانصار دلالة على الايمان. نعم. الانصار دخلوا في هذا الدين في هذه الفترة في زمان وضوح الرؤية. من تطيق نفسه ان يدخل الاسلام في هذه المرحلة الا اذا - 00:03:30

ده كان فعلا صادق في ايمانه. نعم. لما دخل الانصار وثبت المهاجرون وببدأ الصف يتميز وببدأ يتتساقط الضعفاء ويتساقط المنافقون في ضعفاء بيسقطوا. بدأ بقى يتتساقط يتتساقط. لكن لازم انا دلوقتي بدأت اقرب اوي اوي اوي. على نقطة الصدام - 00:03:50

اه فكلنا عارفين ان الصدام الاول الكبير في حياة المسلمين هو الصدام في يوم بدر. ويوم بدر كان امتنى؟ كان سبعة اشهر رمضان من سنة اتنين من الهجرة وده صدام اضطراري كمان. صدام اضطراري فعلا. المسلمين ما كانواش عايزينه وهنتكلم ان شاء الله لما نيجي نتكلم على يوم بدر. نعم. وعلى هذه الغزوة العظيمة - 00:04:10

هنتكلم على صفات ذلك اليوم. نعم. لكن انا بقول ان في هذه الفترة التي سبقت بدر هذه الفترة اسميتها مرحلة الزلزال كيف صورها القرآن يا دكتور القرآن الكريم ذكر مرحلة الزلزال آلا لعله في اياته من كتابه سبحانه وتعالى. نعم. في سورة البقرة ذكر ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:30

اه قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وايه؟ وزم زل وزلزلوا. الله اكبر. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. قريب. متى يكون النصر قريبا؟ عندما - 00:04:50

الزلزال الزلزال. عند الزلزال تقترب وتبشير النصر. نعم. فربنا سبحانه وتعالى يذكر احوال الرسل والانبياء السابقين كلهم مر بهذه المرحلة. حتى الامر بالرسول نفسي ويقول متى نصر الله؟ ليه؟ الابتلاء اشتد لدرجة كبيرة جدا جدا. نعم. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد - 00:05:10

كذبوا نصرنا. متى يجيء النصر عندما يظن الرسل انه لن يؤمن احد. ظنوا انهم قد كذبوا ان الجميع قد كذب نعم. بهذه الرسالة فيأتي نصر الله عز وجل. والزلزال ايضا ذكر في سورة الاحزاب. نعم. عندما قال ربنا سبحانه وتعالى. نعم. اذ جاءوكم من فوقكم ومن - 00:05:33

منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون. هنالك ابتي المؤمنون زلزالا شديدا. هذا هو الزلزال الشديد. وستتعرض لغزوة الاحزاب بعدها تبارك وتعالى. وجاء نصر الله عز وجل. نعم. اذا - 00:05:53

هذه المرحلة مرحلة الزلزال هي مرحلة تمحيص شديدة جدا. يعني كل ما مر بنا من ابتلاءات كوم في المرحلة دي تكون تاني. نعم. وعلى فكرة مرحلة الزلزال بتبقى مرحلة قصيرة. يعني ليست مرحلة طويلة. مش زي مرحلة الاعداد الطويل اللي شفناها. ايوة بالزيست. مرحلة الاعداد - 00:06:13

فترات طويلة سنوات والزلزال ممكن تبقى شهور ممكن تبقى شهر واحد. انا اعتبر مرحلة الزلزال التي سبقت بدر كانت مرحلة شهر واحد فقط. اللي هو شهر شعبان اتنين هجرية. وانا عايز الشهر انت حضرتك كنت اشرت قبل كده انه في ما شاء الله احدها - 00:06:33

جسم وحدست مكثفة في هذا الشهر. انا عايز المحللين والدارسين والباحثين والمشاهدين يراجعوا مع بعض كده يفتحوا كتب السيرة ويراجعوا الاحاديث اللي تمت في شهر شعبان بالتحديد اتنين هجرية. نعم. سبحانه الله! حاجة غريبة فعلا! ايه - 00:06:53

تذكرها لنا كده وادلتها ايه في اول حاجة تحصل في شهر شعبان اتنين هجرية فرض الصيام على المسلمين. في الشهر اللي جاي يعني احنا في شعبان اتنين هجرية فرض صيام رمضان على المسلمين. نعم. يعني انا عندي المسلمين لحد هذه الفترة ما كانش - 00:07:13

طبعا فترة مكة كلها ا تعرض عليهم الصيام. هم. ولما دخلوا المدينة المنورة فرض عليهم صيام يوم عاشوراء. نعم. فخدنا السنة الاولى صمنا صيام يوم عاشوراء نعم. السنة الثانية يوم عاشوراء يوم واحد. يوم واحد. لكن في هذا الشهر في شهر شعبان اتنين هجرية

يفرض عليهم ان الشهر اللي جاي اللي هو رمضان - 00:07:33

النجرية هتصوم الشهر كله. ايوة. تلاتهن يوم امتناع كامل عن الطعام والشراب والشهوة. على الشهوات والفرج وشهر كامل ما يجيشه الموضوع بتدرج. بيجي صدمة. مم. كبيرة. خل بالك لما تيجي توافق الشهور العربية بالشهور الافرنجية - 00:07:53

والميلادية هتللاقي ان هذا الشهر يتواافق مع شهر يونيو. يعني شهر شديد الحر. نعم. في هذه البلاد الصعبة. هم. عشان انا امنع من الطعام والشراب والزوجة مدة شهر كامل ابتلاء كبير جدا. وكان بداية الصيام حتى مختلفة عننا. يعني كان اللي ينام ويبيقى قايم وبداية الصيام ايضا - 00:08:13

كان امتناع عن الزوجة طول شهر. نعم. يعني ليل نهار ما فيش فترات فكان شيء صعب. نعم. والمسلمون اه اعطوا هذا هذه الفرضية وما عندهمش اي فرصة انهم يختاروا. نعم. فهذا ابتلاء الذي يقبل بهذا الامر يكمل في طريق الصيام - 00:08:33 ما هو تخلி بالك ويكملي في طريق الاسلام وخلي بالك الصيام ركن من اركان الاسلام. نعم. يعني مش مطلوب منك انك تسيبه. وهذا اول آآ علامة او اول اختبار اول - 00:08:53

زلزال واول زلزال شهر شعبان اتنين هجريا. نعم. الابتلاء الثاني في شهر شعبان اتنين هجري ان فرضت الزكاة على المسلمين. اه وخلي بالك الزكاة كانت مفروضة على المسلمين في فترة مكة المكرمة لكن بدون معيار معين. يعني ادفع زي ما تدفع. عايز تدفع واحد في المية خمسة في المية نص - 00:09:03

في المية ما فيش ارقام معينة. ما فيش معلوم. ما فيش حق معلوم. نعم. حدد هذا الحق في شهر شعبان اتنين هجريا. نعم. وده ابتلاء في منتهى القوة خلي بالك المال حبيب جدا الى النفس. ايوة. النفس مفطورة مشبولة على حب المال. يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:23

المال حبا جما. جما. يعني انا ممكن اضحي بترك الديار. اضحي بترك الاهل والاحباب. اضحي اضحي بترك اشياء كثيرة. لكن الدنيا الاموال هذا شيء عسير جدا على النفس. نعم. يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى. اذا - 00:09:43

اللي امسكته بخشية الانفاق وكان الانسان قاتورا. نعم. يعني شديد البخل تخيل انسان امتلك خزائن رحمة الله عز وجل. يعني عندك خزائن السماوات والارض. نعم. ومع ذلك تقطر. تدخل. حتى السجاد دايما يذكر المال في الاول دايما اموالهم. الجمع المال والنفس على فكرة في القرآن الكريم جه - 00:10:03

تمن مرات. اه. في سبع مرات قدم المال على النفس. اه. تخيل. نعم. يعني دايما الانسان المال قريب الى نفسي لعله اكتر من نفسه. نعم. ممكن تزهق روحك في في سبيل تحصيل المال. سبحان الله! نعم. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الشريف لو كان لابن ادم - 00:10:23

وديان من ذهب لابتغى لهم ثالثا. اه. يعني لو عندي وديم من دهب هنفق طول عمري مش هيخلصوا. اه. طب انت امنيتك ايه وانت عندك ودين من ذهب عايز واحد تالت - 00:10:43

تخيل هذا حب المال ففرض على المسلمين الزكاة. نعم. اتنين ونص في المية ربع العشر. وانا ممكن اقول والله ده رقم زهيد. انظر الى كم من المسلمين الذين لا يدفعون الزكاة والى كم من المسلمين الذين يتحايلون على الشرع حتى لا يدفعوا الزكاة. نعم. مع ان مبلغ بسيط يعني ربع العشر - 00:10:53

لكنها فتنه كبيرة لا يثبت فيها الا المؤمن حقا. مجرد ما دخل في طور الالزام بقى متتعب على النفس. بالضبط. اللي كان اوبشن قبل كده ادفع زي ما انت عايز كتير الدنيا كانت ماشية. اه اللي مش عايز يدفع بيتداري في وسط نعم. الجموع. نعم. لكن الان خلاص أصبح فرضا على كل المسلمين تبتدئ توضح - 00:11:13

بالضبط فهنا الابتلاء ده لن يثبت فيه الا الصادق حقا. نعم. طبعا الصحابة رضي الله عنهم اللي كانوا بيدفعوا كل ثرواتهم. نعم. يعني الصديق رضي الله عنه وعثمان ابن عفان - 00:11:33

ابن عوف هذه الاسماء الكبيرة ما كانتش مشكلة خالص بالنسبة لهم. اتنين ونص في المية ايه؟ نعم. ده كان بيدفع خمسين في المية من ماله. وكان بيدفع مية في المية من ماله. فانفاق هذه الاموال لم - 00:11:43

يمثل بالنسبة للمسلمين. اي مشكلة اه اي مشكلة. الانصار رضي الله عنهم وارضاهم اعطوا اموالهم بكمالها. نعم. للرسول عليه الصلاة والسلام واعطاه للمهاجرين. نعم في داخل المدينة المنورة بدون اي نوع من انما في اهل نفاق في هذه المرحلة المفروض اللي هم موجودين في المدينة دلوقتي جدا من قضية الاموال. نعم. بالضبط. نعم - 00:11:53

عند هذا الابتلاء وقع الكثيرون وبقي في الصف المؤمنون وده كان الزلزال الثاني في شهر شعبان يعني احنا بنتكلم في فلترین دلوقتي بالضبط. فلتر الصيام. الصيام وفلتر الزكاة هنكلم الفلاتر التي نقت المسلمين من الشوائب التي نقت المسلمين من الشوائب بعد هذا الفاصل - 00:12:13

ابقوا معنا. السلام عليكم ورحمة الله. دكتور رامي يمكن كنا اتكلمنا قبل الفاصل انا نفسي اتكلمت. اتكلمنا في فلتر الصيام وفلتر الزكاة. بقى عند حضرتك قلت لي مرحلتين تاني او زلزالين تاني. زلزالين تانين. آآ مهمين كانوا في فترة الاعداد وفي مرحلة الزلزال اللي حصلت. افضل يا حاج. آآ بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:12:33

عليه الصلاة والسلام. احنا طبعا اه نسيينا نقول ودي حاجة مهمة جدا. بالنسبة لنا ان نتعامل مع الصيام بهذا المنطلق. ان الصيام اختبار ما يقاس الصيام مجرد الصيام عن الاكل وعن الشرب. نعم. وبعد كده اقع في كل الموبقات. وحتى - 00:12:53 لما ادفع ما في افلام اتسلي بها صيامك وفي مشاكل يعني شوية ساعات يعني ممكن يتفرج على التليفزيون يعمل عينه كده قال يعني انا صائم الفطار نعم. الصيام اختبار. الصيام امتحان. كذلك الزكاة. هتتحايل لمين تتحايل شمال؟ ممكن الموضوع يعدي وانت دفعت اتنين - 00:13:13

سلمية او دفعت اتنين في المية او دفعت كذا في المية وربنا سبحانه وتعالى مطلع. نعم. هذا الانسان الذي يتحايل على قضايا الزكاة. نعم. ويتحايل على قضايا المال ويهرب من مسئولياته في جانب الصمة في جانب الزكاة. يقدس الضريبة عن الزكاة احيانا. اه هذا مش ممكن ابدا يثبت عند الصدام. نعم. مش ممكن يثبت عند الاحداث - 00:13:33

الكبرى. عند الازمات الكبرى التي تمر بالامة. انما يحتاجه الاسلام. اه بالضبط. نعم. نيجي بعد كده بقى للاختبار الثالث اصعب واصعب من اللي فاته. وهو اختبار فرض للقتال. هل حضرتك كنت بتتخيل قبل ما نتكلم عن فرض القتال؟ كل المحاور دي بتتحرك مع بعض؟ ولا كل يعني فترة بيحصل صعوبة اكتر او ابتلاء اشد. هو - 00:13:53

الحقيقة الرابعة دولت حصلوا في وقت انا مش عايز اقول لك خمستاشري يوم. ياه! يعني في النصف الاول من شعبان كان الرابعة كلهم حصلوا. ما توزعوش على مدار السيرة و زمن الاعداد الرابعة وده شيء لافت للنظر. نعم. يعني لما الاقي اربع احداث زي كده حصلت في وقت واحد لازم اقف. واقول ايه اللي بيحصل؟ ليه الرابعة دولت كلهم بيحصلوا في وقت واحد - 00:14:13

لازم في حكمة ما فييش شيء عشوائي. لما اجي بعد كده اعرف ان في شهر رمضان فيه بدر. اه. اه كل ده كان تجهيز قرب الصدام خلى هزه الاحداث حصلت - 00:14:33

لسرعة سقوط المنافق التقنية الاخيرة خلاص. التقنية الاخيرة اه. نعم. نيجي بقى لفرض القتال لعلنا قلنا في الحلقة السابقة ان ما يسمى بسرية نخلة وسرية نخلة آآ كان قائدتها عبدالله بن جحش رضي الله عنه وارضاهم. وفيها قتل رجل من المشركين واسرة شهرة - 00:14:43

نعم. من المشركين وغنمـت القافلة بكمالها. نعم. وكان نصر كبير جدا للمسلمين وكان متوقع في اي لحظة من اللحظات ان قريش تهجم على المدينة المنورة. لتنـأ لقتيلها وتنـأ لسرابها. وتنـأ لقافلتها وتنـأ لكرامتها - 00:15:03

اهتزت في داخل الجزيرة العربية بكمالها. هم. خل بالك قريشي كانت بتتعامل مع المسلمين على انهم مجموعة مارقة. هم. مجموعة هربوا وتركت دين الاباء وتركت القبيلة العزيزة قريش وتركت كذا وكذا. ولجأت الى قبيلة اخرى او الى مدينة اخرى او الى دولة اخرى اجنبية - 00:15:23

نعم. ده شيء خطير جدا. ففي هذا الموقف بعد حدوث هذه الكوارث على داخل اه قريش متوقع في اي لحظة من اللحظات. انها تثار. ان قريش تثار لنفسها نعم، والثار هنا لابد ان يكون بالسيف. نعم. لحد هذه اللحظة القتال في المدينة المنورة كان مأذونا به وليس مأمورا به. يعني ايه - 00:15:43

الكلام ده. احنا عارفين فترة مكة المكرمة كان من نوع خالص القتال. كفوا ايديكم. اه كفوا ايديكم. نعم. ما فيش آآقتال واعرض عن المشركين. ما فيش نوع من الصدام باي صورة من الصور. المشركين اذوك آآضربوا قتلوا جرحوا طردوا. كل هذه الامور ما في قتال ابدا. لم يسمح ولم يؤمر - 00:16:03

امر الرسول عليه الصلاة والسلام بالقتال في فترة مكة المكرمة. نعم. لما هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة نزل الاذن بالقتال. ايوه. في قول عز وجل في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. سبحانه وتعالى. هذه الايات نزلت في اوائل - 00:16:23

المدينة المنورة. بعض المفسرين بيقولوا نزلت في اواخر مكة المكرمة لكن بالاستقراءات المختلفة. هذه الايات وان كانت في سورة مكية الا انها في غالب الامر نزلت في اول الفترة المدنية، المدنية. اه، يعني ايه اذن؟ يعني ممكن تقاتل لو عايز تقاتل. اه، لكن لسه مش فرض. مش مفروض - 00:16:43

النافلة. نعم. يعني انت ممكن تصوم تلتاشر واربعتاشر وخمستاشر الايام البيض في اه اي شهر عربي. وممكن ما تصومهمش ممكن تدفع صدقة ممكن ما تدفعش. ممكن آآتعمل اي عمل من اعمال التطوع او ما تعملوش. مش مفروض عليه. فلحد دلوقتي ما فيش فرض. اما الان - 00:17:03

فيقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة وهذه الاية نزلت في شهر شعبان في النصف الاول من شهر شعبان من سنة اتنين هجرية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون. بيقى المعتدين. منهج بقى. اه. لو حد قاتلك قاتله فرض عليك القتال. هل القتال هنا بالامر - 00:17:22

قاتلوا. اه. في سبيل الله الذين يقاتلونكم. ان حدث من قريش قتال فلابد ان تقاتلوه. مهم قوي كلمة في سبيل الله دي كده. اه. في سبيل الله. اه. طبعا هذه في سبيل الله مشروطة في كل ايات القتال في القرآن الكريم وكل ايات الجهاد. لابد ان يكون القتال في - 00:17:42

في سبيل الله. ليس في سبيل المنصب ليس في سبيل الامالك ليس في سبيل القبلية الذكر ليس في سبيل العصبية ليس في سبيل الذكر والشجاعة الصيت عند الناس نعم. القتال لا يكون الا في سبيل الله. نعم. وان كان في سبيل غيره لن يتم الله عز وجل نصره ابدا. نعم. لابد ان يكون القتال في سبيل الله. نعم. لكن - 00:17:59

هنا عندما فرض القتال على المسلمين حصل نوع من القلق الشديد في داخل اوساط المسلمين. نعم. انا عايز اقول لك ان القلق وصل الى بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين كانوا من المؤمنين الصادقين. اللي مش من المناافقين. واللي اتكلمنا عليهم في حلقة سابقة - 00:18:22

ومنه اللقاء بيتنى القتال. بالضبط. قال اه ربنا سبحانه وتعالى في سورة النساء الم تر الذين قيل لهم كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم من المؤمنين. اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتب علينا - 00:18:42

قتالا. لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متع الدنيا قليل. ليه الناس دي قالت الكلام ده؟ خل بالك من الفتنة الخطيرة جدا. احنا كنا في فترة مكة المكرمة معدبين ومشددين. نعم. يعني في اعتباراتي لو قاتلت من الممكن ان احفظ حياتي. اه. ومن الممكن ان احفظ مالي واحفظ ثرواتي - 00:19:02

واحفز تجاري واحفظ دياري. ولكن يؤمر المسلم في هذه الفترة بالكف عن القتال والتضحية بكل هذه الاشياء. نعم. ثم ذهبنا الى المدينة المنورة استقرت الوضاع باكل بشرب بقى فيه اشياء مستقرة اتجوزنا. اه. كانوا جاين فاقدين اه. نعم. بقى فيه - 00:19:22

عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اتجوز والصحابة رضي الله عنهم اتجوزوا وانجروا يعني اصبحت الاوضاع مستقرة. اه. هنبتدي نعيش حياة مستقرة اه. في هذه اللحظة يؤمر المسلمين بالقتال. طب ما نآخر شوية. نعم. يعني في المرحلة الاولى كان ينظر المسلم الى مسألة القتال من وجهة نزره يعني ايه - 00:19:42

اه؟ انا مش مش هخسر حاجة. انا كده خسران ومضطهد ومعزب عشان يكسب. اه. انما في مرحلة الاستقرار بدأ يشعر الدنيا شوية بقى. استريح مش وقته. نعم. وممكن يقول لي كمان. ممكن يقول انا عزمي قليل دلوقتي. وامكانياتي المادية ضعيفة. طب ما نآخر القتال شوية عشان نقدر نجهز نفسنا. اما - 00:20:02

شوكة وعتاد وعدة وممكن الشيطان بيجي لبعض الناس ويصول لهم ان ده قتال انتشاري. اه. انت هتقاتل مين؟ اه. قريش هذه اعز قبيلة في العرب وكل العرب يعني اه فانت هتقاتل مين دلوقتي؟ فاخرنا شوية. هم. لولا اخرتنا الى اجل قريب كل متاع الدنيا - 00:20:22

قليل ربنا سبحانه وتعالى يرى ما في بطونهم. نعم. ويرى ما في انفسهم. قل متاع الدنيا قليل. والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون في فتيلة اينما تكونوا يدرككم انت خايف من ايه؟ خايف تموت هتموت في اي مكان هتموت اه نعم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كتم - 00:20:42

في بروج مشيدة. نعم. يبقى هذا فرض نزل في هذا الوقت ليضع المسلمين على المحك. خلاص. هنا اختبار شديد جدا. القتال تفقد فيه الروح ولو فقدت الروح ما في عودة هناك يوم القيمة لو انت فعلاً مصدق ان الذي يموت في القتال وفي القتال الشريف - 00:21:02

القتال الذي هو في سبيل الله يدخل الجنة ستدخل على القتال بقلب منجرح. نعم. ستحب الموت كما يحب اعداء الله الحياة. نعم اما اذا كان القضية مذنبة في قلبك وعندك شك في قضية الجنة والنار. نعم. وشك في قضية الحساب وعندك طول امل وعندك حب دنيا. هتتناقل بقى. اه بالطبع. هتاخد الجواز - 00:21:22

بالدنيا ولن تشرك في اللي بيتناكل مش عايزينه مع السلامة كويس الصف بينضف. اه. وينقى ويميز الصف في هذه الاوقات. نعم. ثم في هذه الظروف الصعبة صيام اتفرض فرضت قتال. قتال اتفرض في هذه الظروف - 00:21:42

بقى ايه الاختبار الرابع صعب جداً تغيير القبلة. مم. يعني لو انا عندي مبررات واضحة للصيام ومبررات واضحة للزكاة واديلك يعني كذا مبرر عقلي اقبله وللقتال مقبول عالميا. نعم. للدفاع عن الحقوق وتحرير البلاد - 00:22:02

تغيير القبلة تيجي وشمال ايه مبرره؟ طب منين كنا بنصلح بيت المقدس؟ وهنرجع نصلي ناحية الكعبة اللي حصل. مم. اللي حصل خلانا نغير القبلة. وطبعاً اليهود نشطوا في هذا الكلام. وقالوا الكلمات التي - 00:22:22

عن قبلتهم التي كانوا عليها. اه. والرسول عليه الصلاة والسلام صلى ناحية بيت المقدس ستاشر شهر او سبعة شهور. نعم. متوجه ناحية بيت المقدس بكل آآ يعني صلاته كما كان يفعل المسلمين معه. اصبح في استقرار نفسي قبلة معينة. ستاشر سبعة شهور آآ شهر كما كان يفعل - 00:22:42

الانبياء قبل ذلك وبعدين فجأة هنغير القبلة ناحية البيت الحرام. من الشمال الى الجنوب. يعني اتجاه كامل. طب ليه حصل الكلام ده؟ شف ربنا يقول ايه في الكتاب. نعم. وما جعلنا القبلة وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من - 00:23:02

يتبعوا الرسول ممن ينقلب على عقبيه. نعم. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ان هذا الاختبار كبير. نعم. شف لما ربنا سبحانه وتعالى بنفسه يقول على اختبار ان هو كبير. تخيل حجم الاختبار طبعاً. اختبار صعب فعلاً - 00:23:22

على قدر الواسط. اه فعلاً. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يصور هذا الابتلاء بانه كبير فعلاً الذي سيثبت في هذا الابتلاء هو انسان كبير الایمان فعلاً نعم. وعظيم الایمان فعلاً. نعم. وفعلاً الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ثبتو في هذا الاختبار وكلنا عارفين قصة الناس اللي سمعت ان القبلة تغيرت - 00:23:42

فما صبرت حتى تنتهي الصلاة. الله. ولكن غيرت سرعة طاعة لله جل وعلا. غريبة. استنى اما اخلص ولا اما اروح اتأكد من ولا اسأل ولا اقول له حتى ليه؟ اه. ليه تغيرت القبلة؟ وانا هطيع واسمع. اه. بس اعرف ليه؟ لا ما تعرفش ليه؟ قال الله لابد ان تتبع. يمكن دي قضية بتقدمنا الى مشكلة - [00:24:02](#)

الا ان كل حد اتكلمه العلة ايه انا مش شايف فرق ايه سبحان الله انا يكفيني ان قال الله وقال الرسول قد يطلعني الله عز وجل على حكمة. نعم وقد يذكر صلی الله عليه وسلم وقد لا يذكر هذه الحكمة. نعم. لكن انا علي اتباع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجربينهم. ثم - [00:24:22](#)

لا يوجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا. ويسلموا تسليما. يبقى انا شايف ان حصل ابتلاء الصيام وابتلاء الزكاة. وابتلاء القتال وابتلاء تغيير القبلة كله في وقت واحد لازم في في اكل وشرب - [00:24:42](#)

وبتكلم في روح وبنتكلم في عبادة وفي عقيدة دون نقاش. اه. طاعة دون نقاش. نعم. وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امره لو نجحت في كل دولت انت دلوقتي جاهز للي جاي. ايه هو اللي جاي - [00:25:02](#) نقطة الصدام يوم الفرقان يوم بدر. مش هيخش يوم بدر الا الناس اللي فعلا مؤمنة. يبقى قبل ان نأتي الى نقطة الصدام هنرجنها الى حلقة قادمة ووصلنا الى مرحلة الاعداد خلاص الاعداد اعلى ما يكون. ايها الاخوة الاحباب وصلنا الى نهاية مرحلة الاعداد لبداية فترة - [00:25:22](#)

الصدام نستكملاها بمشيئة الله في الحلقة القادمة مع الدكتور رجب السرجاني باسمكم نحييكم جزاكم الله خيرا وعلى وعد بلقاء سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:42](#)